

الغارات



تقرير حقوقي يوثق جريمة قصف طيران تحالف العدوان

على سوق حضاض بمنطقة حضاض - مديرية بكيل المير - محافظة حجة - ١٢ فبراير ٢٠١٨م.

منظمة انتصاف لحقوق المرأة والطفل

منظمة حقوقية تسعى لحماية المرأة والطفل من خلال مناصرة قضاياهما والدفاع عنها وتوعية المجتمع بها وتأهيلهما نفسياً ومعنوياً

- ١- رفع الوعي المجتمعي بحقوق المرأة والطفل كما كفلتها الشريعة الإسلامية وتضمنتها الاتفاقيات والمواثيق الدولية.
- ٢- مناصرة قضايا المرأة والطفل حقوقياً واجتماعياً بما يكفل لهم حياة أسرية كريمة باعتبارهم الخلية الأساسية للمجتمع.
- ٣- رصد كافة الانتهاكات والاعتداءات الواقعة على النساء والأطفال في الحرب والسلام سواء من قبل أفراد او هيئات حكومية أو جماعات غير حكومية أو دول معادية وإعلانها للرأي العام.
- ٤- إعداد وإصدار التقارير الحقوقية لحالات الانتهاكات الخاصة بالمرأة والطفل.
- ٥- تقديم الدعم النفسي اللازم للمرأة والطفل الذين يتعرضون للانتهاكات أثناء السلم والحرب.
- ٦- الإسهام في تعزيز التنمية المستدامة.

المحتويات

| | |
|--------|--|
| ٤..... | مدخل |
| ٤..... | الملخص التنفيذي |
| ٤..... | المنهجية |
| ٥..... | نبذة مختصرة عن مديرية بكيل المير |
| ٥..... | تفاصيل مجزرة تحالف العدوان على سوق حضاض |
| ٧..... | الإدانات المحلية |
| ٧..... | إفادات الشهود |
| ٨..... | وصف الانتهاك وفقاً للقانون الدولي الإنساني |
| ٨..... | أسماء الضحايا |
| ٩..... | التوصيات |

مدخل

تعاين اليمن من حرب عدوانية من قبل تحالف العدوان ، حيث عمد إلى انتهاك حقوق المدنيين وارتكاب أبشع الجرائم بحق النساء والأطفال دون مراعاة للقيم الإنسانية والأخلاقية والتي سقط خلالها الآلاف ما بين قتيل وجريح، وتعمد استهداف الأحياء المدنية والمدارس والمستشفيات والمساجد والمنشآت الحيوية، فمنذ بدء العدوان بتاريخ ٢٦ مارس ٢٠١٥م تمادى تحالف العدوان في ارتكابه للمجازر بحق المدنيين من النساء والأطفال وهو ما يظهر جلياً في الجريمة المرتكبة بحق المدنيين في سوق حضاض بمنطقة حضاض التابعة لمديرية بكيل المير بمحافظة حجة، مما أدى إلى سقوط عدد من الضحايا ما بين قتيل وجريح ، دون أن يميز بين هدف مدني واضح وبين الأهداف العسكرية المشروعة، وخلفت الغارات ذكرى ومآسي على مدى أعوام لم ولن ينساها أهالي منطقة حضاض وخاصة أسر الضحايا.

الملخص التنفيذي

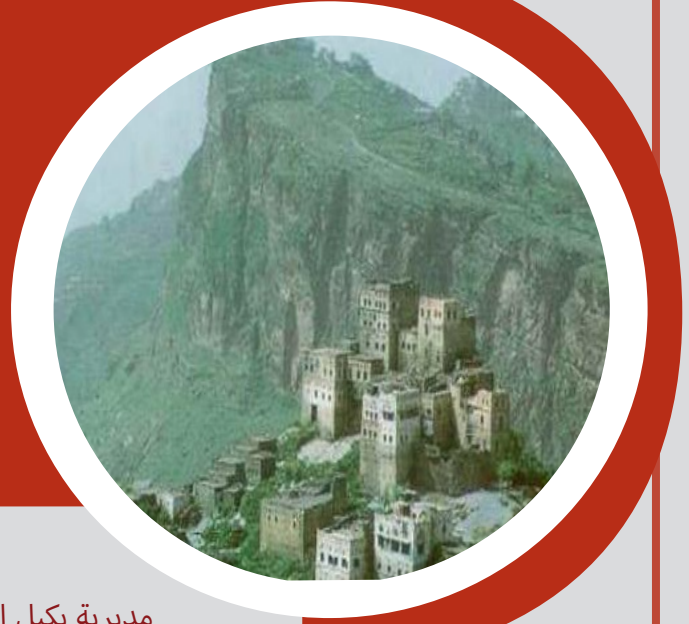
يوثق تقرير « **صفيح الغارات** » الجريمة التي ارتكبتها طيران تحالف العدوان وذلك في يوم الاثنين بتاريخ ١٢ فبراير ٢٠١٨م بمنطقة حضاض التابعة لمحافظة حجة والتي راح ضحيتها مدنيون بينهم طفلين، وقد تحدثنا خلال هذا التقرير عن تفاصيل الجريمة وإفادات الشهود، كما تحدثنا عن الإطار القانوني للجريمة وفقاً للقوانين والمواثيق الدولية.

المنهجية

يستند هذا التقرير إلى إحصائيات المنظمة فيما يخص تفاصيل الجريمة وعدد الضحايا، كما اعتمد على المقابلات التي أجريت مع الشهود، وتم الرجوع إلى نصوص القانون الدولية والمعاهدات والاتفاقيات من أجل توضيح الإطار القانوني للجريمة المرتكبة بحق أطفال منطقة حضاض.

مديرية بكيل المير:

هي إحدى المديريات التابعة لمحافظة حجة، بلغ عدد سكانها ٢١٧٠١ نسمة حسب إحصاء عام ٢٠٠٤م.



مديرية بكيل المير

تفاصيل مجزرة تحالف العدوان على سوق حضاض

في يوم الاثنين بتاريخ ١٢ فبراير ٢٠١٨م ارتكب تحالف العدوان جريمة فضيعة بحق المدنيين ، حيث شن طيران تحالف العدوان ثلاث غارات جوية على منطقة حضاض استهدفت الغارة الأولى ورشة صيانة وإصلاح سيارات تتبع المواطن عبدالله يحيى حياش ثم أعقبها غارة ثانية استهدفت محلات تجارية في سوق حضاض، والغارة الثالثة استهدفت سيارة هيلوكس تتبع المواطن علي محمد عيسى حدادي عندما أراد الخروج منها والهروب من الطيران ، وقد أدت الغارات إلى سقوط عدد من الضحايا القتلى و الجرحى ، كما أحدثت قدراً كبيراً من الدمار، حيث اندلعت الحرائق وأتلفت جميع المحلات ودمرت الورشة واحترقت سيارتان وتضررت الوحدة الصحية الوحيدة الموجودة في المنطقة ، وهرع أهالي المنطقة لإنقاذ وانتشال الضحايا.

المنطقة لا يوجد حولها مظاهر مسلحة ولا نقاط عسكرية أو مخازن للسلاح أو معسكر أو جبهة من الجبهات المشتعلة بقربها ، مما يؤكد على أن هذه الجريمة هي جريمة مكتملة الأركان، حيث تم فيها استهداف المدنيين غير المرتبطين بالحرب، كما أنهم ليسوا في موقع شبهة أو تجمع عسكري قربهم أو مكان لتخطيط أو تقديم أي دعم للجبهات العسكرية، وكانت حصيلة الاستهداف من الضحايا كالتالي:

نتائج الاستهداف:

مقتل: ٤ مدنيين

جرح: ١٠ مدنيين بينهم طفلين



الإدانات المحلية

أدانت منظمات المجتمع المدني ومنها منظمة انتصاف لحقوق المرأة والطفل الجريمة التي ارتكبت بحق المدنيين في سوق حضاض في منطقة حضاض التابعة لمديرية بكيل المير بمحافظة حجة، واستنكرت الصمت الدولي والأممي المخزي وانتهاك القوانين والمواثيق الدولية والإنسانية وقوانين الحرب وغيرها من الأعراف والشرائع السماوية والرمي بها عرض الحائط، والتي تتضمن قواعد ومبادئ تهدف إلى توفير الحماية بشكل رئيسي للأطفال والنساء.

كما حملت منظمة انتصاف تحالف العدوان مسؤوليته عن كل الجرائم والانتهاكات بحق المدنيين الأبرياء، وطالبت المجتمع الدولي والمنظمات الأممية والهيئات الحقوقية والإنسانية إلى تحمل مسؤولياتهم القانونية والإنسانية تجاه الانتهاكات والمجازر البشعة التي تحدث بحق المدنيين الآمنين من أبناء الشعب اليمني، ودعت كل أحرار العالم والشرفاء بالتحرك الفعال والإيجابي لوقف العدوان وحماية المدنيين من النساء والأطفال.

كما طالبت منظمة انتصاف الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي بالقيام بواجبهم والاضطلاع بمسؤولياتهم حيال هذه الجرائم والعمل على إيقافها ورفع الحصار وتشكيل لجنة دولية مستقلة للتحقيق في جميع الجرائم المرتكبة بحق الشعب اليمني ومحاسبة كل من يثبت تورطهم في هذه الجرائم.

إفادات شهود عيان

تم الاستماع إلى شهادات بعض ممن كانوا متواجدين في مكان الغارات الجوية وكانت شهاداتهم جميعاً تحمل ما يسمى بالتحالف مسؤولية هذه الجريمة وأن الذي قام بهذه الجريمة هي طائرات تحالف العدوان.

- تحدث أحد الشهود ويدعى (ع.ا.ا.31-عاماً-قائلاً: "كنت في طريقي للتسوق وشراء حاجيات لأسرتي من سوق حضاض الشعبي والذي يعد السوق الوحيد القريب لنا، وقبل أن أصل إلى السوق وتحديداً على بعد نحو 300 كم سمعت صفير الغارة الأولى لطيران تحالف العدوان السعودي في الهواء ثم وقعت مباشرة داخل سوق حضاض واستهدفت ورشة مدينة لأحد أهالي المنطقة لصيانة وإصلاح السيارات وأصبت بالذعر وتوقفت مكاني وإذا بالطيران الحربي يعاود غارته الثانية التي استهدفت السوق وما بقي فيه من محلات تجارية وناس ضحايا جرحى يصرخون لنجدتهم بفعل الغارة الأولى، ثم ختم الطيران الحربي بغارة ثالثة شنها على سيارة هابلوكس لأحد الناجين من القصف وهو مالك محل تجاري بالسوق ويدعى علي محمد عيسى حدادي، شاهدت عندما قذفت به وسيارته الغارة عدة أمتار، وأسفرت الغارات جميعها عن وقوع جريمة مروعة راح ضحيتها 4 مدنيين وجرح 4 آخرين بينهم طفل، ووقع القصف على السوق خلال بدء التسوق وتوجه المدنيين إليه، ويزدحم كالعادة في وقت الظهيرة، ولا يوجد أي مبرر لكل هذه الوحشية والإجرام للتحالف السعودي عبر طائراته الحربية على السوق وارتكابه لهذه الجريمة والتدمير الهائل للسوق بالكامل".

- كما تحدث أحد أقارب الضحايا ويدعى (م.ن.ح) - ٣٦ عاماً- قائلاً: «في صباح كل يوم يذهب ولدي صلاح للعمل بورشة صيانة إصلاح السيارات وتتبع ابن عمي عبدالله يحيى حياش ويزاول عمله فيها كفني صيانة وأنا كنت أذهب معه السوق وأفتح محلي الكائن فيه وهو عبارة عن محل إلكترونيات من أجل حصولنا على مال لنعيل به أسرنا البالغ قوامها ١٣ شخصاً جلهم أطفال ونساء وتلبية حاجياتهما الضرورية من غذاء وقوت ضروري لاستمرارنا على الحياة، وفي صباح يوم الاثنين الموافق ١٢ فبراير ٢٠١٨م ذهبت أنا وولدي إلى السوق، وعند وصولنا بدأنا العمل، هو بالورشة وأنا في المحل التابع لي، لم أشعر إلا بوقوع الغارة الأولى لطيران تحالف العدوان السعودي والتي استهدفت ورشة ابن عمي الذي يعمل فيها ولدي الذي كان تحت أحد سيارات المدنيين الواقفة للإصلاح بالورشة يقوم بتغيير زيوت لها وإصلاحها، انفجرت الغارة بالسيارة وسقط ولدي صلاح قتيلاً واخترقت جسده شظايا الغارة الوحشية فحاولت أن أتحرك نحو الورشة لتفقدته ولكن سمعت صفير الغارة الثانية في الهواء فركضت وارتميت بالأرض لحظة وقوعها ثم واصلت الركض بعد أن اطمأنت على جسدي، ثم وقعت الغارة الثالثة، جميعها استهدفت السوق وكل ما فيه من محلات تجارية وأغذية وبشر واحترق كل شيء واتلف بالكامل وسقط عدد من الضحايا المدنيين بين قتييل وجريح ، ٣ مدنيين بينهم ابني صلاح وجرح ٤ آخرين، ولا يوجد أي مواقع أو معسكرات في المنطقة فأهالي المنطقة مديون والسوق المستهدف سوقاً شعبياً يرتاده سكان المنطقة والمناطق المجاورة».

- وتحدث مالك الورشة المستهدفة ويدعى (ع.ي.ح)- ٣٥ عاماً- قائلاً: «أملك ورشة فنية لصيانة وإصلاح السيارات المدنية وتقع بسوق حضاض الشعبي على مقربة من مسكني وتعد مصدر دخلي الوحيد الذي أعيل منها أسرتي وابنائي الأطفال، ويرتاد الورشة عدد من المدنيين بسياراتهم لإصلاحها، وفي يوم الاثنين وتحديداً في بداية الصباح وكالعادة كان عمال الورشة يقومون بإصلاح أحد السيارات وأنا ذهبت لأشتري مصاريف من السوق وفجأة وقعت الغارة الأولى على الورشة دمرتها بالكامل واندلعت مباشرة النيران فيها، لذا بالفرار من السوق مع ناجين من المتسوقين والباعة وخرجنا من السوق وخلال ذلك وقعت الغارة الثانية ثم الغارة الثالثة جميعها استهدفت السوق والمحلات التجارية وممتلكات المدنيين فيه ، تسبب الغارات الجوية بمقتل عاملين من الورشة وسائق السيارة، تفحمت جثثهم وبعضهم تناثرت أشلاؤهم وألحقت خسائر كبيرة بأصحاب المحلات التجارية وورشتي منها حيث بلغت خسائري جراء تدمير الورشة نحو مبلغ ٢٥٠٠٠٠٠ (اثنين مليون وخمسمائة ألف ريال)، وأصبحت أنا والعديد من أصحاب المحلات التجارية المدمرة بلا مصدر رزق لإعالة أسرنا من خلالها، ولا يوجد أي مبرر لكل هذه الوحشية لتحالف العدوان بقصف السوق الشعبي وتدمير كل شيء فيه».

وصف الانتهاك وفقاً للقانون الدولي الإنساني

استهداف طائرات تحالف العدوان سوق حضاض وممتلكات المدنيين يرقى إلى جريمة حرب مكتملة الأركان، حيث وأن السوق المستهدف بعيد عن المعسكرات و المناطق العسكرية أو جبهات القتال، وقد كان فيه عدد من الأطفال، وهذا يمثل انتهاك واضح وصريح لقوانين الحرب والقانون الدولي الإنساني و الذي ينص على أنه يجب على الأطراف المتحاربة التمييز في جميع الأوقات بين الأهداف العسكرية والمدنية والامتناع عن شن الهجمات التي يتوقع أن تلحق أضراراً بالمدنيين، كما يشمل هذا القانون جميع المدنيين بالحماية دون أي تمييز ويخص بالذكر النساء والأطفال حيث أنهم يمثلون الفئات الأشد ضعفاً أثناء النزاعات المسلحة، كما تعتبر هذه الجريمة هي أحد الجرائم الجسيمة بحق الأطفال، حيث سقط نتيجة للاستهداف العديد من الأطفال.

كما تؤكد المواد (٢٧،٤٧) من اتفاقية جنيف الرابعة والمادة (٤٦) من لائحة اتفاقية لاهاي الرابعة والمادة (٤٨) من البروتوكول الإضافي الأول على أن «تعمل أطراف النزاع على التمييز بين السكان المدنيين والمقاتلين، وبين الأعيان المدنية والعسكرية».

أسماء الضحايا

أسماء الضحايا القتلى في جريمة استهداف سوق حضاض بمنطقة حضاض -محافظة حجة بتاريخ ١٢ فبراير ٢٠١٨م.

| م | الاسم | النوع | العمر |
|---|-------------------------|-------|-------|
| ١ | صلاح محمد ناصر حياش | ذكر | ٢١ |
| ٢ | علي محمد عيسى حدادي | ذكر | ٤٧ |
| ٣ | (الذويبي) مجهول بياناته | ذكر | |
| ٤ | حسين يحيى جيد | ذكر | ٢٥ |

بعض أسماء الضحايا الجرحى في جريمة استهداف سوق حضاض بمنطقة حضاض -محافظة حجة بتاريخ
١٢ فبراير ٢٠١٨م

| م | الاسم | النوع | العمر |
|---|----------------------------|-------|-------|
| ١ | هادي سنوي أبو عبدل | طفل | ١٣ |
| ٢ | أحمد علي ثابت أبو عبدل | طفل | ١٣ |
| ٣ | فيصل يحيى حسين | ذكر | ٢٥ |
| ٤ | عبده ناصر هادي البكيلى | ذكر | ٣٠ |
| ٥ | علي محمد جحيز أبو عبدل | ذكر | ٣٥ |
| ٦ | علي حسن مرزوق | ذكر | ٣٥ |
| ٧ | إسماعيل عبدالله محمد حدادي | ذكر | ٣٧ |
| ٨ | محمد علي حدادي | ذكر | ٤٥ |
| ٩ | علي علي محمد قرم أبو عبدل | ذكر | ٦٠ |

التوصيات

- ١ . العمل على وقف العدوان الجائر على اليمن أرضاً وإنساناً.
- ٢ . نطالب المنظمات الدولية وعلى رأسها الأمم المتحدة بالضغط على دول تحالف العدوان لوقف الجرائم المرتكبة بحق المدنيين وخاصة النساء والأطفال.
- ٣ . نطالب الأمم المتحدة إلغاء قرارها شطب تحالف العدوان من قائمة قتل وتشويه الأطفال حيث وأنهم مستمرين في ارتكاب المجازر الفظيعة بحق النساء والأطفال منذ بداية العدوان وحتى يومنا هذا.
- ٤ . ندعو كافة المنظمات والجهات الحقوقية والقانونية والإعلامية إلى رصد وتوثيق كافة الانتهاكات والجرائم المرتكبة بحق المدنيين وخاصة النساء والأطفال وكشفها للرأي العام الدولي تمهيداً لتقديم مرتكبيها للعدالة.
- ٥ . نطالب بتشكيل لجنة تقصي حقائق مستقلة للتحقيق في هذه الجريمة و كل الجرائم والانتهاكات التي حصلت منذ بداية العدوان بتاريخ ٢٦ مارس ٢٠١٥م وتقديم قيادة تحالف العدوان ومرتكبي الجرائم و المجازر

للمحاكم



منظمة انتصاف لحقوق المرأة والطفل Entesaf Organization for Woman and Child Rights

عنوان المنظمة: جولة سبأ

أرقام هواتف المنظمة: 778000596-778000597

روابط المنظمة:

الإيميل: info@entesaf.org

الفيسبوك: <https://www.facebook.com/EntesafOrg/>

اليوتيوب: <https://youtube.com/channel/UCTqhgKY7eriQWo4M2sMD4rA>

تويتر: <https://twitter.com/entesaf?ys80=>

تيليجرام: <https://t.me/Entesaforg>

الموقع الإلكتروني: <https://entesaf.org>